

## 470 درس التفسير - سورة الأعراف 56 - 78

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد -

[00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا - [00:00:38](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اما بعد اخواني كان الحديث الدرس الماضي عن قول الله عز وجل واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين في شأن اهل الاعراف - [00:00:59](#)

ما هي الاعراف ومن اهلها اصحاب الاعراف؟ اصحاب الاعراف يا شيخ احسن الله اليك قوم تساوت حسناتهم سيئاتهم اي نعم هم قوم تساوت حسناتهم فلم ترجع حسناتهم فيدخل بها الجنة ولا سيئاتهم فيدخل بها النار. فاقفوا - [00:01:23](#)

نعم على الاعراف والاعراف ما هو؟ آآ يعني شئ مرتفع بين اي نعم سور بين الجنة وبين النار ولعل الاعراف هذه هي اعلى السور لان العرف من الشئ ما ارتفع ما ارتفع منه - [00:01:50](#)

قال نعم احمد والله ما لا يعود هذا ان تكون الاعراف اي ما ارتفع من هذا الحجاب وبينهما الحجاب الحجاب في كونه عز وجل وبينهما حجاب وعن الاعراف رجال يعرفون كلا - [00:02:17](#)

قال كلا يعني منها الاية الثانية الاية الثانية اه قال ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم فما الفرق الاول كلا يعني كلا من اهل الجنة واهل النار يعرفون مصيبيهم يعني يقولون باختصار رضوان الله تخصيص بعد تعميم الاول يعرفون كلا بسماهم يعرفون - [00:02:49](#)

الجنة ببياض الوجوه وهذا النار بسوادها وهنا يعرفون او نادوا رجالا من اهل من اهل النار يعرفونهم باسمه قال واذا صرفت ابصارهم اذا صرفت قوله اذا صرفت يعني ليس بارادتهم هم لا يرغبون في ذلك. لا يرغبون النظر الى النار - [00:03:21](#)

ولا الى اهلها لكن تصرف ابصارهم صرفوا نادى صاحب الاعراف رجال يعرفونه بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم يعني ولا تجمعون الرجال ومعكم دتم تستكبرون. هؤلاء الذين اقستم لا ينالهم الله برحمة. الاشارة هنا الى من؟ الى في القرآن والمسلمون.

[00:03:49](#) الى اهل الجنة -

ثم قال ادخلوا الجنة. الخطاب هنا لمن؟ لاهل الاعراف. لاهل الاعراف انا احد القولين لا خوف عليكم ولا انت ولا انتم تحزنون الفرق من الخوف على ما سبق والحزن على ما استقبل. او بالعكس - [00:04:27](#)

الحزن على ما سبق؟ المستقبل نعم. الخوف من المستقبل. هم. والحزن على ما مضى ونادى اصحاب الاعراف رجال هذا اليوم ماذا يسمى يا ابو عبد الله؟ من اسمائه اسماء يوم القيامة نعم يوم التناد يوم التلات لكثرة النداء - [00:04:51](#)

وقد مر بنا نادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب المعرف اصحابه النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء افيضوا يعني يصب علينا من الماء وهذا يدل على ان الجنة عالية ورفيعة. فوق النار. الافاضة ما تكون الا من اعلى. الى - [00:05:12](#)

او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فرق بين الله واللعب؟ الله القلب واللعب الجوارح والبدن. اي نعم انه يقوم القلوب واللعب يكون بماذا - [00:05:46](#)

بالابدان فكان دينهم الذي يتدينون به لاعبا ولهوا وكانت حياتهم في الدنيا لاهية الحياة الدنيا يعني خدعتهم الحياة الدنيا فاليوم  
نساهم كما نسوا يطلق النسيان يعود الله على شيء ما هما؟ انا الاول بمعنى الترك؟ اي نعم. يطلق على معنى الترك - [00:06:15](#)  
على معنى الذهول القلب على معنى ذهول القلب عن شيء معلوم ومن الذهون قوم موسى عليه السلام في كتاب لا يضل ربي ولا  
ينسى والنسيان هنا صفة نقص ينفي عن الرب عز وجل - [00:06:49](#)  
واما الثاني وهو الترك فان الله عز وجل قال نسوا الله فنسيهم. فنسيهم وضافه اليه وقال العلماء المعنى ان نسيهم يعني تركهم.  
تركهم. بعضهم يقول عاملته عامله معاملة من ينسى - [00:07:09](#)  
اي نعم اي نعم نسيان الذهول هو لا يذهل عز وجل لكن عاملهم معاملة من ذهل عنه حيث المعاملة ولكن القول الاول كن جيد احسنت  
يا ابو عبد الله نعم يا احمد - [00:07:37](#)  
ولقد جنناهم بكتاب فصلناه بكتاب تنكيرنا ماذا يفيد؟ التعظيم. تعظيم وهذه قاعدة يا اخوان تأتي في قواعد مستقبلا ان شاء الله ان  
التنكير يراد به احيانا التعظيم و احيانا التنكير او ما تنفقوا من شيء - [00:08:05](#)  
فان الله ولئن مستم نفحة من عذاب ربك حتى ولو كانت قليلة وصلناه على علم الله اكبر يا اخوان كتاب ربي تلك المنة الكبرى والنعمة  
العظمى التي بين ايدينا وصله ربنا ووضحه بينه على علم - [00:08:25](#)  
ماذا؟ من الله سبحانه وتعالى. من علمه سبحانه وبحمده فالعلم في كتاب الله علم الله كما قال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله  
بعلمك. انزله بعلمه. قالوا انزله مشتتلا على علم - [00:08:52](#)  
ورحمة لقوم يؤمنون والقرآن سبب للهداية والقرآن رحمة من الله على عباده ولهذا كان من يقرأه مرحوما ومن يستمعه مرحوما.  
مرحوما. قال بعض السلف اقرب الناس الى رحمة الله من يستمع القرآن - [00:09:15](#)  
وتلا قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم لعلكم ترحمون هلا بالسامع فكيف بالقارئ تأويل التأويل عند السلف له  
معنيان احمد ما هما؟ التفسير تأويل معنى التفسير. او المأل والحقيبة. او المأل والحقيقة والعاقبة - [00:09:39](#)  
واذا اريد بالماء بالتأويل التفسير فان القراءة في الاية اية ال عمران وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالوصل ام الوقف الوصل.  
الوصل والراسخون ايضا يعلمون تأويله. يعني يعلمون تفسيره. تفسيره - [00:10:04](#)  
المعنى الثاني كما ذكرت المأل والعاقبة وهذا المعنى لا يعلمه الا الله وعليه يحمل الوقف في الاية. وما يعلم تأويله الا الله اذا تأويل  
الشيء مآله عاقبته التي ينتهي اليها - [00:10:27](#)  
فان كان خبرا فتأويله وقوعه. وقوعه احسنت وعليه تحمل الاية هل ينظر الى تأويله؟ يعني يعني وقوع وقوع ما اخبر الله تعالى به.  
يوم القيامة واذا كان طلبا فتأويله. الامتثال له. امتثاله - [00:10:48](#)  
والدليل اه قول عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. كان يتأول. القرآن. كان يتأول القرآن وهو يقول سبحانه سبحانك اللهم  
وبحمدك في ركوعه وسجوده يعني يتأول معنى يمثل. نعم. ما في كتاب الله عز وجل - [00:11:08](#)  
يوم يأتي تأويله يقول لنسوه ترك تركوه وتركوا العمل والايمان به وجاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا  
استفهام عن التمني او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل - [00:11:28](#)  
ولكن لو ردوا ماذا يعملون؟ لعادوا لمن كما ذكر الله اثر قد خسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون من الذي ضل عنهم شركاؤهم  
الذين نعم شركاؤهم والهتهم التي كانوا يعبدونها - [00:11:55](#)  
ظلت وغابت عنه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ما مقدار هذه الايام؟ اختلف فيها قيل كمثل ايامنا وقيل  
بalf يوم. نعم. قيل لايام الدنيا وقال وقيل اليوم كالف سنة مما تعدون انا اول الايام - [00:12:14](#)  
وبدأت هذه الايام بيوم الاحد. الاحد وانتهت في يوم يوم الجمعة. الجمعة ثم سوى على العرش المراد بالاستواء عند السلف. العلو  
العلو والارتفاع على علو يليق بجلاله تعالى وعظمته وعند المحرفة استولى. استولى - [00:12:43](#)  
وعند اهل التفويض الله اعلم يا كرام لا ندري ولهذا يسميهم علماء السنة هذا التشغيل حكموا على انفسهم بل حتى على علماء الامة بل

حتى على المصطفى صلى الله عليه وسلم بالجهل بمعاني نصوص - [00:13:11](#)

الصفات مع كثرتها في كتاب الله عز وجل والتفويض ملاذ يلوذ به من لا يريد التأويل يعني ممن نظر في التأويل او درس التأويل او نشأ التأويل وراء تأويلات المتكلمين - [00:13:30](#)

شفاءهم في صفات الرب سبحانه وتعالى ونفر منهم يتركهم ويلذ بالتفويض ويقول الله اعلم ان يكونوا بتفويض يحكم على نصوص الكتاب والسنة نصوص جوفاء لا لا تتضمن يبشر ليل نهارا يغشى يعني؟ يغطيه. يغطيه حتى يكون كالغشاء عليه - [00:13:51](#)  
طيب والنهار وايضا يوشي النهار الليل. يوشي النهار الليل وهذا يفهم للمقابلة. نعم يذكر الشيء احيانا دون مقابل لكن يفهم وله ما سكن في الليل والنهار وله ايضا ما تحرك. احسنت يا احمد ما تحرك - [00:14:26](#)

وافهم من المقابلة ولهذا نظائر وهذه قاعدة في التفسير ايضا يغش النهر يطلبه حديثا اسمعنا حديثا. سريعا. اي يطلبه طلبا سريعا والشمس والقمر والنجوم مسخرات يعني مذلات الا له الخلق والامر. الخلق تحتل مع الايام يا احمد. تحتل - [00:14:49](#)  
الايجاز من العدم؟ الایجاد وتحتل آآ التصوير او المخلوق نعم الخلق هنا اما يكون مصدر بمعنى ايجاد الشيء موجودة او يكون هذا المصدر معناه المفعول المخلوق المخلوقون كلهم له عبيدا له سبحانه وبحمده - [00:15:21](#)

وكان الامر يا اخوان الامر قد يكون واحده اه جمعه اوامر. آآ اوامر كما طلب او امور امور او اوامر هل يمكن حمل الاية على المعنيين؟ نعم. لا بأس والقاعدة في التفسير وهذه قاعدة مهمة - [00:15:48](#)

جواز حمل اللفظ المشترك على معنیه بشرط الا يكون هناك الا يكون بينهما تعارض وهذا النوع من الاختلاف. اختلاف التنوع. يسمى

اختلاف تنوع وليس تظانا ودلت الاية يا اخوان يمكن هذا ما ذكرت السنة الماضية على ان القرآن غير مخلوق - [00:16:14](#)  
لان الله عز وجل قال اذانه الخلق والامر والواو عاطفة والعطف يقتضي الموية المغايرة يعني يكون في اختلاف. ان المعطوف غير المعطوف عليه. غير المعطوف عليه وفي اية اخرى قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا او حينا روحا من امرنا - [00:16:39](#)

وهنا قال الا له الخلق والامر. وماذا؟ والامر القرآن رح من امر الله عز وجل والامر هنا عطف على الخلق واقتضى المغايرة وانه ليس

داخلا في ماذا؟ في الخلق. داخلا في الخلق. وهذه السنن مركب من ايتين - [00:17:14](#)  
مع ان قول ربنا في الاية وكذلك اوحينا اليك روحا القرآن بغير مخلوق. وحي من الله منزل. غير مخلوق تبارك الله رب العالمين تبارك كلمة جميلة ذكرها ابن كثير الحسين من فضله واستحسنها - [00:17:36](#)

وتبارك فيه. في نفسه وبارك في ذاته. وبارك في المخلوقون. ان من شاء من تبارك في ذاته سبحانه وبحمده مبارك فيما شاء من خلقه

سبحانه رب العالمين الربوبية نوعان عامة وخاصة والربوبية العامة في اي شيء؟ في الخلق والتدبير والرزق - [00:18:03](#)  
والخاصة مع هذه الامور في المعية والتوفيق في التوفيق الى كل خير والحفظ نعم ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا - [00:18:28](#)

في الآيتين بين او بين الله عز وجل هيئة الداعي وغرضه فما هيئته ان يكون مخلصا في دعائه. يدعو ربه ادعو الله باخلاص وخفية وخفية تضرع اسماء التضرع يعني سم يا شيخ اجتهاد في الدعاء - [00:19:06](#)

وخفي حيث لا يراه احد واما غرض الداعي فلا يخرج عن امرين. ما هما الاخلاص والخوف والخوف منها. والطمع. نعم الطمع في المرغوب والخوف من ماذا؟ من المرهوب من المرهوب سواء في دنياه او في اخرته - [00:19:27](#)

وقوله خفية كما ذكرت يعني اه بدون يعني كونه يدعو خفيتين يدل على اخلاصه لله عز وجل انه لا يحب المعتدين. المعتدين في الدعاء مثل ماذا؟ الاعتداء في الدعاء. يدعو مثلا اه يتنطع في الدعاء يا شيخ؟ يدعو او يدعو بقطيعة رحم - [00:19:49](#)

او قطيعة رحم او يرفع صوته او يرفع صوته في او يدعو بشيء لا او يدعو بشيء لا يمكنه بلوغه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اصلحوا الارض بماذا المعاصي يا شيخ. اصلاحها. اي اصلاحها بطاعة. بطاعة الله عز وجل. صلاح الارض - [00:20:14](#)

واصلاحها بتوحيد الله عز وجل وعبادته وطاعته والفساد الذي يكون في الارض المعاصي والذنوب. كما يقول شيخ الاسلام كل فساد وبلاء وفتنة انما سببه مخالفة شرع الله عز وجل فالمعاصي - [00:20:43](#)

سبب لي الفساد في الارض الفساد الحسي مثل ظهر الفساد في البر والبحر. في البر والبحر. في المعاش وفي المكاسب في يعني في كل شيء وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب - [00:21:06](#)

من المحسنين ان رحمة الله قريب لفظ الرحمة مؤنث وقريب مذكر وقالوا الرحمة بمعنى ايش؟ الثواب او العفو نعم ان رحمة الله قريب من المحسن والمحسن من المحسن الذي يحسن الى نفسه بعبادة ربه طاعة الله - [00:21:37](#)

واحسن الى خلقه. الى خلق الله عز وجل ثم قال عز وجل نعم وهو الذي يرسل الرياح نعم نعم مسلمة والذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته المراد بالرحمة هنا؟ نعم المطر. الرحمة مطر - [00:22:04](#)

الرحمة المضافة الى الله قد تكون صفة من صفاته سبحانه وبحمده وقد تكون ماذا؟ نعم اثاركم اثرا اثرا وتكون بهذا مخلوقة مفعولا في الجنة انت رحمتي والمطر فانظر الى اثر رحمة الله. بشرى من اي لرحمته - [00:22:42](#)

حتى اذا اقلت حملة سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت ميت فأنزلنا به الماء ما اخرج به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى الكلمة الوجيهة كذلك والله يا اخوان تحتاج الى تأمل في كتاب الله عز وجل - [00:23:05](#)

قد اشتملت على اربعة احرف ولكل حرف معنى فالكافو تشبيه تشبيه. وذا اسم شارة. شارة واللام. نعم مخاطب. للبعد. للكاف المخاطب. للمخاطب والمعنى كذلك نخرج الموتى اي مثل ذلك نخرج الموت - [00:23:26](#)

كما اخرج الله تعالى النبات من الارض واخرج الثمرات منها. نعم يخرج الموت. يخرج الموت وهذا احد ادلة البعث القرآن كثير ان الله عز وجل يخاطب الناس بشيء يرونه ويعقلونه ويحسون به - [00:23:49](#)

وكان كثير من العرب ومنهم لعلمكم تذكرون لعل من الله نعم اي تأملوا في هذا المثل وهو مثل حسي يراد به الوصول الى امر. نعم. الى امر معنوي معقول ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:24:11](#)

والذي خبث لا يخرج الا نكدة هذا مثله ايضا مثل حسي يراد به الوصول الى امر معنوي المثل الحسي ان البلد الطيب ما هو البلد الطيب؟ نعم يخرج نباته الارض الارض طيبة الخصم - [00:24:46](#)

يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج كالارض السبخة لا يخرج الا نكدا لا اخذه الا بكلفة وتعسر وتأملوا كيف قال ربنا عز وجل يخرج نباته في بلد طيب باذني. نعم - [00:25:04](#)

باذن ربه وخصه بذكر اذن هنا فانا هو حتى في البلد الخويف لا يخرجون اذا الا باذن الله. الا باذن الله عز وجل لكن لكون الولد طيبا وما يخرج طيبا - [00:25:25](#)

توفيق الله ذكر هنا خروجه باذن ربنا عز وجل هذا المثل الحسي يا احمد لكن الامر المعنوي المقصود ما هو قلب المؤمن وقلب الفاجر وهو مثل ضربه الله لقلب المؤمن - [00:25:43](#)

فقلب المؤمن كالبلد الطيب. ما شاء الله البلد يأتيه الغيث فينبت وقلب المؤمن يأتيه. اه. الوحي غيث القرآن فينبت ينبت فيه الايمان واليقين والنور والعلم النافع وفي الدعاء المأثور كما تعرفون ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ربيع قلبي. ربيع قلبي. فيكون هذا القرآن - [00:26:03](#)

ربيعا للقلب كالارض في موسم الربيع في موسم الربيع كذلك مصرف الايات نوع من الايات لقوم يشكون. ثم قال عز وجل في بحثي. احسنت يا مسلمة. في بحث في هذا كيف؟ حبة خردل. حديث حبة خردل. ايش - [00:26:38](#)

في بحث احسن الله اليك. ايه خل بس نكمل قصتنا طيب ان شاء الله. جزاك الله خيرا. نعم نعم يا شيخ ناصر هنا اؤكد بالمؤكدات لقد اصاب نوحا وقد والتأكيد بهذه المؤكد الكثيرة - [00:27:00](#)

لا يكون في الغالب الا الا للانسان المنكر فان المخاطب يا اخوان من حيث تأكيد كلامي له وعدمه ثلاثة فاما ان يكون خالي الذهن فهذا ما يحتاج راكيت واما ان يكون مترددا متشككا - [00:27:24](#)

يؤكد للمؤكدات قليلة. واما ان يكون منكرا يحتاج الى ان يؤكد له فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الهه اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفيه شفقة الرسل على قومهم - [00:27:48](#)

يا قومي يتلطف اخاف عليكم عذاب يوم ما دعوتكم الا لاجل سلامتكم لكن مصيبة ان نوحا يخاف عليهم وهم قد امنوا مكر الله ولم يخشوا عقوبة قال الملاء من قوم ملاء - [00:28:17](#)

اشراف القوم وجوهمم انا لنراك بضلال مبين قال يا قومي ليس بي ضلالة ضلالة هنا افردتها ليس بفرط واحد من الظلام هم قالوا في ضلال وظلال جمع ايش نعم ضلالة - [00:28:42](#)

لم يقل ليس بضلال ولكن قال ليس بي ضلالة واحدة وهذا كلامه كما جاء كشخص وقال اعطني عشرة ريالات قلت ما عندي ريال واحد ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [00:29:08](#)

ربي. هنا قال رسول من رب العالمين حيث وجه الخطاب لهم وحيث كان يخاطبهم بالرسالة قال رسالة ربي فلماذا اي نعم رسول من رب العالمين العامة. رسالة ربي خاصة. لكن ايضا لماذا اختار توجيه الخطاب لهم للربوبية العامة - [00:29:33](#)

انتم جزء من هذا العالم وانا رسول من رب العالمين فانا رسول رسول لكم ثم قال ابلغكم رسالة ثم رسالته ابلغكم رسالتي ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. هناك قال ربي ولا ملك رب العالمين - [00:29:57](#)

لانه وحده مبلغ يا اخوان والذي امره ربه سبحانه وبحمده واشتملت الاية على صفات الانبياء يا شيخ ناصر وهم كانوا اي نعم ابلغكم هنا كانوا يعني ابلغ وافصح الناس اتنين - [00:30:29](#)

انصح الناس ثلاثة اعلم الناس فكان وابلق الناس وافصح الناس انصح انصح الناس. جمعها نوح عليه السلام في هؤلاء الكلمات وجيزة ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. الله اكبر ما اعظم هذه الكلمة - [00:30:53](#)

وما الذي يعلمه نوح من ربه وايضا رب العالمين ويعلم ايضا ما هو مما مقتضى اسمائه تعالى وصفاته وهو يعرف ربه سبحانه وبحمده اعلم من الله من فضله ولطفه وتوفيقه ونصره - [00:31:20](#)

وتأييده واعانته وهذا نظير قولي يعقوب عليه السلام قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون على احد قولين. وهو القول الاشهر فان الانسان كلما ازداد علما بربه - [00:31:45](#)

ومعرفة له كلما ازداد ثقة و يقينا وطمأنينة رسالتي رسالات رسالة الرب عز وجل متنوعة. فهو يدعو الى التوحيد ويدعوهم الى معاني كثيرة قال وانصح لكم يا شيخ ناصح الفعل نصح وانصح يتعلم بنفسه - [00:32:11](#)

لكنه عدي باللام هنا متظننا معنى الاخلاص امحظ الاخلاص او عجبت من جاءكم ذكر من ربكم الهمزة والواو عاطفة يقول يوسف معطوف مقدرة واجبتكم يعني غفلتم وعجبتكم اكفرتم وعجبتكم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل - [00:32:45](#)

منكم هذه ثلاث صفات ومزايا عظيمة فاو لا الذي جاءكم ذكر فيه ذكر وشرف وفيه تذكير لكم ثم هذا الذكر جاء من ربكم الى الله عز وجل ولا بد وان يكون فيه - [00:33:18](#)

خيركم وسعادتكم وثالث قوله من جنسكم وتعرفونه تعرفون صدقه وتعرفون امانته لينذركم ولتتقوا ولعلكم ارحمونا فوجاءهم لماذا وانذرهم لماذا وتحصل التقوى واذا حصلت حصلت بعدها ماذا فكذبوه فان جينا هو الذين معه - [00:33:40](#)

في الفونك واوراق كثيرا ما يقدم الله تعالى ذكرى النجاة اولياءه انبيائه ورسله على اهلاك القوم الكافرين مع ان قائل قد يقول يعني ذكر النجاة قد يناسب ان يذكر بعد ايش - [00:34:25](#)

لكن الله يقدم نجاتهم. لماذا العناية بهم وبشارتهم وان فرجهم وقريب انهم كانوا انهم قوما والعمى هنا يراد به على القلوب عمى البصيرة فان للبصيرة بصرا وربما ولا قوة الا بالله - [00:34:45](#)

يغشاها العمى ولهذا يقول العلماء في كلمة جميلة يا اخوان يقولون البصيرة للقلب كالبصر للعين البصيرة للقلب كالبصر للعين اذا من الله على الانسان ببصيرة في قلبه يكون كالمبصر في عينه - [00:35:23](#)

ومن يطمس على القلب؟ صح. وصار القلب اعمى فانه يصبح كلاما لكن العمى حسان امره سهل انما المصاب عمى القلب. ولهذا ربنا عز

وجل قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي نعم يا احمد - [00:35:49](#)

حديث احسن الله اليك يأكل التراب كل شيء من الإنسان الا عجب ذنبه. ايه. قيل ومثل قيل ومثل ما هو يا رسول الله. قال مثل حبة في خردل منه تنبتون - [00:36:10](#)

لو تعيدهم اه الحديث يا شيخ رجل مرة ثانية. طيب اخرجته الامام احمد قال حدثنا حسن ابن موسى قال حدثنا ابن لهيعة. قال حدثنا خرج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. مم. انه قال قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأكل التراب - [00:36:29](#)

كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه. قيل ومثل ما هو يا رسول الله؟ قال مثل حبة خردل منه تنبتون. قال محقق المسند حديث حسن لغيره. واخرجه ابو يعلى وابن حبان والحاكم - [00:36:49](#)

وصححه الحاكم وفقه الذهبي. وذكر الشيخ الالباني رحمه الله في التعليق على الترغيب والترهيب قال حديث ضعيف آ حديث صحيح الا قوله مثل حبة خردل. كيف؟ قال حديث صحيح الا مثل حبة خردل. هم - [00:37:09](#)

ومدار الحديث على دراج ابا السمع هو الذي تكلم فيها العلم. اي نعم سماعه من ابي الهيثم. نعم احسن الله اليك الحديث فيه معنى لطيف يا اخوان قال مثل حبة الخردلي - [00:37:29](#)

يعني يبقى من الانسان عجب ذنبه وهو اللي يسمونه العام العصص اخر الظهر ويبقى من عجب الذنب مثل حبة حبة صغيرة جدا هذا ومنه تنبتون ومن هنا يا اخوان هنا وجه الشبابين البعث وبين - [00:37:46](#)

احياء الارض بعد موتها فان احياء الارض بعد موتها عندما يأتيها المطار قمة البذور صغيرة التي كانت منتشرة في الارض من النبات الذي كان في العام الماضي وتخرج النبتة نفسها - [00:38:08](#)

النبتة التي خرجت منها البذرة تخرج لا تختلف عنها ابدا نعم يا شيخ ناصر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لا عاد اخاهم هدى. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا - [00:38:26](#)

انتقون. قال الملاء الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين - [00:38:57](#)

وزادكم في لعلكم تفلحون. قالوا اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضبا اتجادلونني في - [00:39:27](#)

سميتموها انتم فانتظروا اني معكم فانجيناها والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين نعم قال عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى عهد اي ارسلنا الى عاد اخاه - [00:40:17](#)

وهود اخوهم في النسب. والا فهم قوم كفار قال يا قومي ادوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ قال يا قومي يتلطف اليهم وينسبهم اليه الله ملك من اله غيره افلا تتقون - [00:41:08](#)

ونوح قبله قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من صالح بعده قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم اله غيره وشعيب بعدهم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم. ما لكم من اله غيره - [00:41:35](#)

فدل على ان الانبياء كلهم مشتركون في هذا الامر العظيم دعوة الى التوحيد. الى توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فعور - [00:41:54](#)

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علات. ديننا واحد وامهاتنا شتى. شتى هم الاخوة الاخوة الاحباء وفي قوله يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:42:15](#)

فيه بيان معنى الاله وان المراد بالاله هو المعبود سبحانه وبحمده وان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله خلاف من يقول ان لله هو الخالق او - [00:42:44](#)

الاله المستغني عما سواه المثقل اليه من عداه وما اشبه من هذه الاقوال التي ترجع هذا التوحيد العظيم الى مجرد الاقرار بربوبية الله

عز وجل وانه الخالق وفي هذه الاية وغيرها دليل على ان الله هو المعبود سبحانه وبحمده - [00:43:10](#)

ونظيرها قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله هذا معنى لا اله الا الله تعالى ان لا خالق الا الله - [00:43:45](#)

وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا تعبدوا الا الله التفسير السابق تفسير لله بالخالق معناه ان من اقر بان الله هو الخالق فهو الموحد - [00:44:04](#)

واليعمل بعد ذلك ما يعمل ومن هنا انتشرت يا اخواني هذه البدع والامور الغليظة المخالفة لتوحيد الرب سبحانه وتعالى وبين المسلمين لماذا؟ لانه اذا اعتقد ان لا خالق الا الله فهو موحد - [00:44:28](#)

عند وهذه الايات غيرها تدل على ان الاله والمعبود سبحانه وبحمده ما لكم من له غيره؟ افلا تتقون يعني فلا تتقون عقوبة الله عز وجل وحذر المتعلق دائما يدل على ماذا - [00:44:49](#)

يدل على العموم الا تتقون المحارم والذنوب والاثام؟ الا تتقون عقوبة الله عز وجل قال ما الذين كفروا من قومه المأثم اشرفهم ووجوههم انا لنراك في سفاهة يعني في حمق وظعف عقل ولا قوة الا بالله - [00:45:15](#)

انبياء الله الذين اصطفاهم الله واختارهم وفضلهم على العالمين يصفون بهذه الاوصاف لكن المبطل ليس عنده يا اخواني الا سين الالفاظ البشعة التي هو يقر بعدم صحته نسبتها اليه فليس عندهم ما يواجهه به الحق بالدليل - [00:45:44](#)

واننا نراك في ضلال مبين لنراك احتمل ان تكون رؤيا علمية يعني لا نعلمه ونوقته انك في ضلال بين جلي واضح ويحتمل تكون الرؤية هنا بصرية قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين - [00:46:23](#)

فاين يكون الوصف بالسفاهة مع رسول رب العالمين وقال هنا ليس بي سفاهة نكرة في سياق النفي لي لتعم كل ما يمكن ان يكون سفه فإن السفاهة قد تكون بالمال وهذه امرها سهل - [00:46:53](#)

وقد تكون يا اخواني بالعقل المنافية الرشد وهذه لا شك مثلبة. ان تكون في الانسان ولهذا وصفوا بها نبي الله عز وجل فبراً نفسه منها وبين انه رسول رب العالمين. فكيف يصح ان يوصف بهذا الوصف - [00:47:20](#)

واذ كان رسول رب العالمين فلن يرسل رب العالمين الى الناس الا من هو اعقلهم وامضاهم حزما وعزما وايماننا ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم وانا لكم ناصح امين كما امر - [00:47:53](#)

قصة نوح ابلاغكم رسالتي ربي ويبلغ بغاية البلاغ ويمحظ لهم النصح وانصح لكم احنا قلنا يا شيخ ناصر يعني انصح لكم هنا هو يتعدى بنفسه لكن عذب باللام لتضامنه معنا لايش؟ الاخلاص. معنى الاخلاص. وفيه نوع من ايضا التخصيص - [00:48:18](#)

كاني انا ناصح ناصح لكم لكم انتم فلماذا ترفضون دعوتي وانصح لكم او قال عفوا هنا قال وانا لكم وانا لكم ناصح امين. قدم هنا لكم ناصح امين وتقديمها يشعر بشيء من ماذا؟ ان هذا عائد اليكم عائد اليكم وانتم منتفعون به - [00:48:48](#)

فيشعر بشيء من التخصيص لهم. وانا لكم ناصح امين وهو انما ارسل اليهم لا لغيرهم. والا فانبياء الله ناصحون لكل احد وقال ايضا امين وهذا وصف لجميع انبياء الله ورسله - [00:49:23](#)

في سورة الشعراء لما ذكر الله تعالى انبيائه نوحا وهدي وصالحا ولوط وشعيبا في كل مطلعني قصة نبي يقول اني لكم رسول امين. امين. وكيف لا يكون امينا وقد ائتمنه الله - [00:49:48](#)

اه على وحيه. قال صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امي. وانا امين من في السماء. يأتييني خبر في السماء صباحا ومساء فمن يأتيه خبر السماء فلا بد وان يكون امينا - [00:50:12](#)

او عجت من جاءكم ذكر من ربكم استفاء من كاره جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم فالذي جاءكم ذكر والذكر من ربكم وهو على رجل منكم تعرفونه وتعرفون صدقه وتعرفون - [00:50:31](#)

فسحة لكم ومقتضى كونه منكم ان لم تطيعوه فلا اقل من ان تتركه وتدعوه عنه فالقوم ليس فيهم حتى ذرة من حمية. فاذا واذا فهو منهم كحال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:50:56](#)

شرفهم الله بان اختار هذا النبي الكريم منهم ومع ذلك عارضوه وعاندوه واصلوه ثم هو جاء لغاية كبيرة وهمية عظيمة وهي جدارة. النذارة لينذركم ويحذركم ويخوفكم واذكروني جعلكم خلفاء من بعد قوم اذكروه اذ جعلكم سبحانه عز وتعالى خلفاء من بعد -  
00:51:21

قوم نوح وقد علمتم ما فعل الله بقوم نوح وانتم من ذرية نوح الذين انجاهم الله عز وجل. لان كل من جاء بعد نوح عليه السلام فهو من ذريته. من ذريته وجعلنا ذريته الباقيين. هم الباقيين - 00:51:51

ينذركم اذكروا جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا. زادهم في الخلق قوة وطولا في اجسامهم فغرتهم هذه البسطة وقالوا من اشد منا قوة. قال الله او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو - 00:52:21

فاذكروا الله لعلكم تفلحون واذكروا اعداء الله. الا ما هي الالاة يا محمد؟ نعم. اجل نعم الى او الم قال اذكروا نعم الله عز وجل لعلكم تفلحون اي لاجل ان - 00:52:49

تفوز وتسعدوا بتذكركم نعم الله عز وجل فان تذكر نعم الله عز وجل يؤدي الى محبته والى طاعته واذا ترك معصيته والى شكره والى اعتراف العبد بماذا بتقصير عندما ينظر نعم الله عليه. وينظر حاله وتفريطه وايماله. في شكر ربه على هذه النعم يعترف به -

00:53:15

اعترفي تقسيم قال وجيتنا لنعبد الله وحده ونظر ما كان يعبد اباؤنا بما تعدنا قالوا اجئتنا لنعبد انكروا عليه توحيد الله عز وجل نظيره قول اهل مكة احمد اجعل الالهة اجعل الالهة اله موعد - 00:53:53

لما جاءوا الى مجلس ابي طالب واشتكوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه وجلس معه وقال اني ادعوهم الى كلمة اذا قالوها سادت لهم فيها العرب وتبعتهم بها العجم - 00:54:25

قالوا عشرا. يعني انت بهذه الكلمة هو ايش؟ كلمة ستؤدي الى السيادة على الحرام والعجمة بها. فلما قال اقول لا اذا قاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الالهة الها واحد ان هذا - 00:54:46

فشيء عجاب عجاب وهنا قال الله عز وجل عنهم قالوا واجيتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد. اباؤنا ومحاكاة الالباء من اضر ما يكون على الناس ولهذا يدخل الشيطان على الناس من هذا المدخل - 00:55:08

انكم اذا تركتم هذا النهج فمعناه انكم تسفهون اباؤكم وتبدعون اباؤكم وتفسقون اباؤكم ولهذا قال ابو جهل لابي طالب وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى في سبب نجاته. يعم قل لا اله - 00:55:35

لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ولم يقل اترغب عن اللات والعزة يذكر بابنة ابيه وانك ان قلت لا اله الا الله معناها تركت ملة - 00:55:59

ابيك وسفة اباك فجاءهم الشيطان من هذا المدخل انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على فعل مودة عجيبة يا اخوان تجدها في كل قوم بعث عليهم نبي ليس عندهم حجة - 00:56:20

الا هذه الحجة النزيلة انا وجدنا اباؤنا على امة فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ائتني بالعذاب الذي تعدنا فيه ونسبتهم العذاب الى هود معناه ان هذا امر ان هذا امر اتيت به من تلقاء نفسك - 00:56:47

لم تأتي به من عند الله عز وجل ولهذا لم يقولوا فاتنا نعم بما وعد الله تعالى به وهذا غاية منهم في طغيان وتمرد ان يطلبوا نزولا العذاب كما قال مشركو مكة - 00:57:09

ان كان هذا هو الحق من عندك فامطع الله حجارة من السماء او ائتتنا بعذاب النار قال قد وقع عليكم رجز من ربكم نرجس العذاب وغضب في عطف الغضب على الجنس - 00:57:39

دليل على ماذا يا اخوان؟ شدة. شدتي وان العذاب نازل ولابد اتجادلني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم تجادلوني في اسماء لا حقيقة لها ولا معنى لها وانما انتم الذين سميتموها - 00:57:59

بمعنى انها قبل ان تسموها لم تكن ما تكن موجودة. فانتم الذين ابتدعتموها واحداثتموها فكيف يصح ان تكون الها يعبد مع الله عز



وجل ما نزل الله من سلطان سلطان يعني الحجة - [00:58:23](#)

البرهان فانتظروا اني معكم من المنتظرين وفرق بين الانتظارين فهم ينتظرون العذاب ونبي الله ينتظر نعم الفرج والظفر والنصر فانجيئنا والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين انجلاه. والذين معه انجاه الله عز وجل برحمة منه -

[00:58:46](#)

واضاف الرب العظيم ان جاء نبيه اضافته الى نفسه بضمير الجمع ليدل على ماذا على تعظيمه عز وجل وتعظيم النجاة. نعم. ان جاءه

اوليائه. انبياءه واتباعهم وقطعنا دابر الذين كأس استأصلوا استئصالا - [00:59:23](#)

فقطع جابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وما كانوا مؤمنين نفى عنهم الايمان لبيان السبب معاجلاتهم بالعقوبة وقدمهن

الانجاء كما مر بنا يا اخوان وهذا تلحظونه في القرآن في مواطن - [00:59:51](#)

عديدة قدم من باب الرعاية والعناية عنايته سبحانه وتعالى انبيائه واتباعه. نعم السلام عليكم انه اهل التعادل هناك من يكون هناك

عدن عاد الاولى والثانية هناك اقرب منها عاد واحدة - [01:00:14](#)

وان هذا الوصف اصول كاشف الاولى المتقدمة التي هي من اقدم الامم. اذ هم اقدم الامم بعد قوم نوح. نعم قوله احسن الله اليكم

وما كانوا مؤمنين. يعني فيه مزيد تأكيد لكفرهم بنفي الايمان عنهم - [01:00:35](#)

تأكيد للذين كذبوا وقطعنا دابرا الذين كذبوا باياتنا نعم وما كانوا مؤمنين. الذين كذبوا آآ اسمه التعليم انما قطع دابرهم

بسبب تكذيبهم. سبب تكذيبهم ثم ما كانوا مؤمنين. يعني نفي - [01:00:52](#)

مبادرة مبادرتهم بالامام. لم يكونوا ابدأ مؤمنين. لم يكونوا مؤمنين ثم حصل منهم التكذيب. هم. وما كانوا مؤمنين حالي من الاحوال.

نعم الوقف عليها السلام عليكم. ايه. وما كانوا يعني قطعنا ادبرنا ثم يقال - [01:01:16](#)

وما كان وما كانوا وما كانوا مؤمنين واذا كان السبب قطع دابرهم للامران في وقف عندك فيه صلاة. ايه صلي يعني صلي يعني كأن

سبب اهلاكهم وقطع دابرهم الامران جميعا. التكذيب هو عدم الايمان - [01:01:39](#)

نعم. احسن الله اليك وما كانوا مؤمنين لو ابقيناهم الكلام عنه فيما مضى لو كان في المستقبل ولن يكونوا مؤمنين او نعم احسن الله

اليكم والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاء - [01:02:07](#)

آآ كن في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا واذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من

سهورها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تعثوا في الارض - [01:02:38](#)

قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه. قالوا انا بما

اسر به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون - [01:03:18](#)

فعفر الناقة وعدوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا. وقالوا يا ارح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. فاخذتهم الرجفة

فاصبحوا فيه داريم جاثمين. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي - [01:03:48](#)

ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. واذا ثمود ارسلنا الى اخاهم صالحا في النسب قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

شأنه شأنه اخواني من انبياء الله - [01:04:18](#)

يدعون اول ما يدعون الى عبادة الله عز وجل وتوحيده قد جاءكم بينة من ربكم بينة يعني اية ودليل وبرهان وحجة هذه ناقة الله

لكم اية هذه الاشارة اليها الى تحقيقها. هذه ناقة الله - [01:04:39](#)

واضافتها اليه تعالى تشرىف وهذه الاية هم الذين سألوها ما انت الا بشر مثلنا فاتي باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لاشرون

ولكم شية مال هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [01:05:04](#)

فهي ناقة الله فاتركوها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم في هود قال فيأخذكم عذاب قريب في الشعراء قال

فيأخذكم عذاب يوم يوم عظيم لا تمسوها بسوء - [01:05:28](#)

لا تذوها باي اذى عقل او غيره فينزل بكم عذاب الله تعالى وعقوبته اذكروا ان جعلكم خلفاء ذكرهم بنعم الله عز وجل التذكير بنعم

الله عز وجل يحمل على الشكر - 01:05:54

الشكر هو طاعة الله وعبادته جعلكم خلفاء من بعد عاد يعني خالفتم عادا معاذ وثمرود هم من الامم السابقة ويسمونهم بالعرب مائدة يعني هم من العرب ولكنه من الام التي بادت وانتهت - 01:06:15

اذ جعلكم في الارض يعني اسكنكم في الارض ومكنكم منها بسهولها وجبالها تتخذون من سهولها قصورا ومن الجبال ماذا؟ بيوتا. بيوتا يتخذون من سهلها قصورا بينون القصور في البيوت وفي دليل على - 01:06:44

جواز بناء البيت الرفيع او الواسع او ما اشبه ذلك لأن صالحا ذكر لهم ذلك في موضع المنة من الله سبحانه وتعالى عليهم يكون هذا في امر غير مقبول شرعا - 01:07:15

وتتحتون الجبال بيوتا اي تنقبون الجبال بيوتا فاذكروا الله اعاد امرهم بتذكر نعم الله عز وجل ولا تحسبوا في الارض مفسدين لا تسعوا في الارض بالفساد والافساد وقد يكون من عافا يعيث - 01:07:41

وهو اشد اشد الفساد قال ملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم وفيه دليل على ان البطر والغنى والجاه يؤدي الى الكبر والكبر يؤدي الى رد الحق وعدم قبوله - 01:08:05

العراق لابي سفيان يتبعه فقراء الناس مغنياؤهم قال بل فقراءهم قال هكذا اتباع الانبياء لمن امن منهم ويدل على ان الضعفاء لم يؤمنوا جميعا لكن ما نام انا منهم اتعلمون وتوقنون ان صالحا مرسل من ربه - 01:08:35

قالوا انا بما ارسل به مؤمنون تأملوا يا اخي لم يقولوا نعم وكان يمكن ان يقول نعم فيكون الجواب كامل لكنهم قالوا ان بما ارسل به مؤمنون فالوا ذكروا الجواب بالجملة الاسمية والجملة الاسمية يا فيصل تدل على ماذا - 01:09:00

الثبوت والدوام والاستمرار واذا قالوا بما ارسل به واذا قيل انما هنا اسم موصول فانها تدل على العموم يعني لم نؤمن برسالته فقط وانما امرنا برسالاته وبكل ما اصيبنا. ما اصيب به - 01:09:25

قال ان يستكبروا انا بالذي امنتم به كافرون بكل ما امنتم به تشاهدون منكرون وتأملوا يا اخوان كيف قالوا ان بالذي امنتم ولم يقولوا مقولتهم للمستضعفين. وماذا قالوا للمستضعفين نعم اتعلمون ان صالحا مرسلا مرسل من ربه؟ كان يعني يتوقع ان يقولوا انا بما ارسل

به كافرون - 01:09:48

لكنهم لم يقولوها لماذا؟ لانهم لو قالوها لكان اعترافا منهم انه اصول انه مرسل وانما قالوا انا بالذي امنتم به كافرون. فعقروا الناقة العقر والنحر ما الفرق بينهما قالوا اول العقل يكون في الفساد - 01:10:24

والنحر فيما ينتفع به والعطر يكون احيانا بضربها في عراقيبها فيضربها ثم بعد ذلك تسقط في انحر فعقروا الناقة كما قال عز وجل اذ انبعث اشقاها. اشقاها وهو الاحيمر ان بعث لها رجل عزيز عارم في قومه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:47

فعقروا ناقة وعتوا عن امر ربهم وجاء بالفاء الدالة على التعقيب للدلالة على مبادرة لهذا الامر ولا قوة الا بالله واتوا عن ان ربهم اي بغوا وطغوا وتكبروا عن امر الله عز وجل. وامره في ماذا - 01:11:37

لانه قال ولا تمسوها بسوء لكنهم اقروها فعتوا عن امره عز وجل لكن هناك نهى وهنا امر. نعم. لان النهي عن الشيء امر بماذا يعني امرهم ان لمسوها لماذا - 01:12:01

بمعنى نعم ان يتركوها وان يتعرضوا لها باي اذى المفسرون يذكرون يا اخوان اشياء انه انظر ثلاثة ايام من يوم الاربعاء وفي يوم الخميس فرت وجوههم والجمعة احمرت والسبت اسودت. ويوم الاحد - 01:12:27

استعدادا للعذاب كان الشيخ عبد الرحمن السعدي ما يرى هذا يقول ان هذا من قصص بني اسرائيل وكتاب ربنا والذي هو احسن الحديث واصدقه لا ينزل على كلام قصارى القول فيه الا يصدق ولا - 01:13:00

ولا يكذب ثمان الله عز وجل قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك تمتعوا التمتع يخالف ما ذكر من تقوي وجوههم او ما اشبه ذلك والله اعلم وقالوا يا صالح اتتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - 01:13:23

منتهى العناد ولا قوة الا بالله اتنا بالعذاب الذي تعدنا به ان كنت من الصادقين احسنت ان كنت نعم ان كنت من المرسلين فاصبحوا

في دارهم الجائمين اخذتهم رجفة وفي سورة هود قال فلما جاء هنا - [01:13:46](#)  
نجينا صالحا والذين معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين هنا قال في دارهم ونقل في ديارهم.  
وهنا قال الرشوة وهنا قال الصيام. اظن يعني التمس شيئا من الفرق بينهما - [01:14:15](#)  
ونلاحظ في القرآن انه اذا ذكرت الرجفة افدت الديار واذا ذكرت الصيحة سمعت. قال بعضهم لان الصيحة ممتدة والاخذ بها يكون

اوسع واشد خلاف الرجفة وقد يقال ان قوله اخذتهم الرجفة - [01:14:39](#)  
فاصبحوا في دارهم الدار هنا مضاف ومضاف تفيد ماذا؟ العموم يفيد العموم. فيكون كقوله ديارهم والله اعلم فتولى عنهم وقال يا  
قومي لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحب الناصحين اختلف في تولي هذا هل كان بعد نزول العذاب بهم؟ ام كان قبله -  
[01:15:05](#)

فقبل بعد نزول العذاب كما هو ظاهر الاية السياق وقاله تحسرا عليهم وقيل بل قبل نزول العذاب لانه يخاطبهم لقد ابغتكم رسالة  
ربي وقاله تبيكا لهم وتعنيفا ثم قال عز وجل ولوطوا بقوم لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين؟ انكم لتأتون  
الرجال شهوة من دون نساء - [01:15:35](#)

هل انتم قوم مسرفون قوم مسرفون؟ نعم نعم وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم ناس يتطهرون فانجناه  
هاله الا امرأته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المسلمين - [01:16:09](#)  
ايضا هذا ذكر لامة من الامم الباغية الطاغية قوى لوط والوطن ان يذكر الوطن. رزقا لقومه اتأتون الفاحشة اتى باللام الدالة على  
الاستغراق كأن هذه الفاحشة لخبثها اتت على جميع الفواحش. على جميع الفواحش - [01:16:31](#)

ثم ما سبقكم بها من احد من العالمين سبقكم احد بهذا الفعل المشين القبيح انكم لا تأتون الرجال ولم يقل الغلمان لهذا الامر فان هذا  
الامر مخالف للفطرة ما يقع فيه الا من انتكست - [01:16:56](#)  
ارتكست فطرته ولا قوة الا بالله وايضا مخل الصحة مؤذن اذا ولا قوة الا بالله الى انقطاع النوع البشري او قلته وعن الوليد لولا ان  
الله تعالى ذكره في القرآن - [01:17:23](#)

ما صدقت ان ذكرني على ذكر وكان لا يعرف يا اخوان عند كل الامم ولا قوة الا بالله انكم متأتون الرجال شهوة من دون النساء يميلون  
الى هذا العمل المشين شهوة - [01:17:49](#)  
من دون نساء وكأن شهوتهم للنساء انقطعت ولا قوة الا بالله وابتلوا بهذا العمل القبيح وهذا دأب الانسان اذا استرسل في الفواحش  
فانه لا يقف على حد. عند حد معين - [01:18:09](#)

الفواحش ويقع في الزنا ثم ينتقل بعد ذلك الى ما هو اشد منه ولا قوة الا بالله بل انتم قوم مسرفون مبالغون في الاسراف على  
انفسكم وعلى صنيعكم وفي سورة النمل قال بل انتم قوم تجهلون وفي الشعراء قالوا لا انتم قوم بل انتم قوم عادونا - [01:18:30](#)  
وما كان جواب قومه الا ان قالوا لم يكن لهم جواب ومن استطاعوا ان يواجهوا كلامه لان كلامه مع انه مقتضى الشرع فهو مقتضى  
الفطرة السليمة الموجودة لدى كل البشر - [01:19:01](#)

فما كان منه ولا كان من جوابهم وكلامهم الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم لماذا في هذا الامر الذي هو منقبة وليس مثلبة. انهم اناس  
يتطهرون فهو اعتراف منهم بخبثهم - [01:19:28](#)  
فان جناه واله ان امرأته كانت من الغافلين قدم الانجاء هنا كما مر بنا ان امرأته كانت من الغابرين اي الباقيين في العذاب يقال غبر  
بالمكان اي بقي فيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المياه وما ينتابها من السباع قال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر الطهور

يعني - [01:19:51](#)  
ما ابقت وما تركت ودلت الاية على ان من رضي بصنيع قوم فهو مثلهم والا ما فعلوا هذا لما كانت معهم ومتمالية معهم عذبت معه  
وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين - [01:20:25](#)  
انزل الله عليهم حجارة من سجيل وقلب ديارهم وجعل عاليها اختلف في عقوبة قوم لوط فقيل كما هو مشهور رفعت ديارهم حتى

سمع اهل السماء صياح ديكتهم عن اباح كلاهم - [01:20:56](#)

ثم قلبت عليهم ثم ادفعوا بعدها بالحجارة وقيل بل عذابهم كما ذكر الله بما ارسل عليهم من الحجارة امطر عليهم حجارة فدكت بيوتهم وجعلت عاليها سافلها وظاهر القرآن يدل على هذا المعنى كما قال عز وجل - [01:21:21](#)

كذبت قوم لوط المرسلين انا ارسلنا عليهم حاصبا الا على لوط وقال ابراهيم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لئرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك المشركين - [01:21:49](#)

محدثكم ايضا شئء ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء الله تعالى الا الامطار هذا قول جميل للشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى ولفظ الامطار يطلق غالبا على ماذا - [01:22:16](#)

العذاب واما المطر فقد يطلق على العذاب ويقطع الرحمة قال وامطرنا عليهم مطر عذاب وقد يطلق على مطرنا نعم مطرنا بالرحمة نعم بفضل الله ورحمته بفضل الله ورحمته - [01:22:49](#)

وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. لم يقل كيف كان عاقبتهم وفيه ماذا؟ اقامة الظاهر مقام المظمرين في ثلاث فوائد التعليم لانهم كانوا مسلمين. الثاني التعميم حتى يشمل الحكم غيره - [01:23:13](#)

والوصف وصفهم بهذا الوصل ماشي هنا تذكر مسألة وهي ان لوطا لم يدعهم الى عبادة الله عز وجل وانما بدأ اول ما بدأ بدعوته بالانكار عليهم بهذا العمل المشي فهو لا يقال من المقرر ان الانبياء كلهم يدعون الى عبادة الله عز وجل - [01:23:37](#)

كما قال تعالى وما اصنا من قولك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا نعبد قروط من هؤلاء الرسل فلا بد وان يكون دعاءهم الى عبادة الله عز وجل - [01:24:03](#)

وايضا قوله عز وجل انا الا تتقون؟ الا تتقون الله عز وجل وتقواه بي امتثال امري عبادة لا شك تدخل دخولا اوليا في هذا الامر ثم ان الفعل المشين الذي يفعلونه - [01:24:15](#)

ادى الى ان يبادر لوط بانكاره بانكاره عليهم ولا يعني انه اخر دعوتهم الى عبادة الله عز وجل واذا بدينا اخاهم شعيبا قال يا قوم ارسلنا الى المدينة اخاهم شعيب - [01:24:45](#)

اقاموا في النسب وهنا قال اخاهم وفي سورة الشعراء قال كذب اصحاب الملائكة المرسلين قالهم شعيب وقال بعض اهل العلم انهما امتان مدين واصحاب الايكة والذي عليه الجمهور انهم امة واحدة - [01:25:08](#)

لكنه في سورة الشعراء نصبوا نسبوا الى الهتهم وهي الايكة التي كانوا يعبدونها ولهذا لم ينسبه الله تعالى اليهم لما كان الكلام في معرض ذكر الهتهم واذ كان الكلام في ذكر القبيلة والى مدين نسبه اليهم فهو منهم - [01:25:28](#)

على قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره شأنه شأن جميع الانبياء قد جاءتكم بينة من ربكم فانفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [01:25:52](#)

خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن تبونها عوجها من امن به به وتبونها اذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم انظروا كيف كان عاقبة المفسدين - [01:26:10](#)

عدة اوامر وعدت نواهي وكانت لشعيب المراجعات مع قومه ولهذا كان يعرف بخطيب الانبياء لكثرة مراجعاته لقومه فامرهم باوامر اولها واولاها واعظمها. اعبدوا الله ما لكم من نوح الثاني اوفوا المكيال والميزان - [01:26:36](#)

والمكيال ما يكال به كالصاع وشبه والميزان ما يوزن به من أنواع الموازين ولا تبخسوا الناس اشياء مهلة تنقصوا الناس اشياءهم ولا تبخسوا الناس اشياءهم وحقوقهم ولا تفسدوا في الارض - [01:27:02](#)

بعد اصلاحها بعد ان اصلحها الله عز وجل بدينه وشرعه لا تفسدوها بهذه الامور وهذه المعاصي واشدها الشرك بالله اولها والاعتداء على حقوق الناس ثانيا بتطيف المكاييل والموازين واكل اموال الناس - [01:27:29](#)

الباطل وثالثا بالاخلال في امن الناس ونظامهم قيل وكانوا يقطعون الطريق بقوله ولا تقعدوا بكل صراط يعني بكل طريق توعدون وتصدونه فيعيدون ويتواعدون ويتهددون ويأخذون اموال الناس ويتواعدونهم بالاذية والقتل - [01:27:55](#)

ويصدونهم عن دين الله عز وجل فدل على ان المراد بقطع الطريق هنا قطعه حسا وقطعه معنا ودلت الاية على ان الكفار مخاطبون بماذا في فروع الشريعة على القول بتقسيمها الى اصول وفروع - [01:28:29](#)

اما الاصول فلا خلاف ان الكفار مخاطبون بها واختلف في الفروع هل هم مخاطبون اجلسوا او ليسوا مخاطبين والايات تدل على انهم مخاطبون لان شعيبا امرهم بايفاء المكاييل وموازين وعدم تطفيفها بخس الناس حقهم - [01:28:58](#)

وهذا على هذا التقسيم من ولا تقودوا بكل صراط يعني بكل طريق يؤدي الى مدينة او الى منزل شعيب تعيدون وتصدون. قال هنا تصدون بفعل مضارع. لماذا يا اخوان يدل على - [01:29:21](#)

الاستمرار. استمراره في هذا الصنم تعيدون وتصدون عن سبيل الله ومر بنا كثيرا اضافة السبيل اليه لما احمد ولانه موصلوا اليه وهو الذي شرى احسنت يا احمد بارك الله فيك - [01:29:42](#)

نعم موعدا هل قوله تعيدون من الوعد ام من الاعداد والغالبا اطلاق الاعداد على الشر والوعد على الخير وان كان قد يطلق على الشر لمعنى من المعاني من امن بي - [01:30:06](#)

نعم تعيدون وتصلون عن سبيل الله؟ من امن؟ من امن نبيه؟ وتبغونها اي وجها يعني تبغون صراط الله المستقيما على ملك ما تشتهون وما تميل اليه نفوسكم من مريضة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. اذكروا نعمة الله عز وجل اذ كنتم قليلا - [01:30:33](#)

فزادكم وكثر اعدادكم انظروا كيف كان عاقبة المفسدين المراد بالمفسدين قيل قوم لوط ولهذا قال شعيب عليه السلام ولا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - [01:31:02](#)

وما قوم لوط منكم ببعيد. يعني ليسوا بعيدين عنكم في الزمان وفي المكان. وقد يكون المراد بكل هذه الامم النظر في عواقب عاقبة امرهم اشكى يؤدي الى الاعتبار والاتعاظ والانسجام - [01:31:28](#)

وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وخير الحاكمين طائفة امنوا وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا وانتظروا. حتى يفتح الله بيننا وبينكم. وحتى يحكم الله - [01:31:54](#)

وبيننا وهو خير الحاكمين اوجب الحق وينصر اهله ويبطل البعض ويهلك اهله احسن الله اليكم يا اخوان وفقكم الله وبارك فيكم مساكم الله بالخير الله يجزاكم عنا خير الجزاء - [01:32:14](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:32:38](#)